

١٠







الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

سلسلة  للاطفال

١٠

جحا وكلام الناس

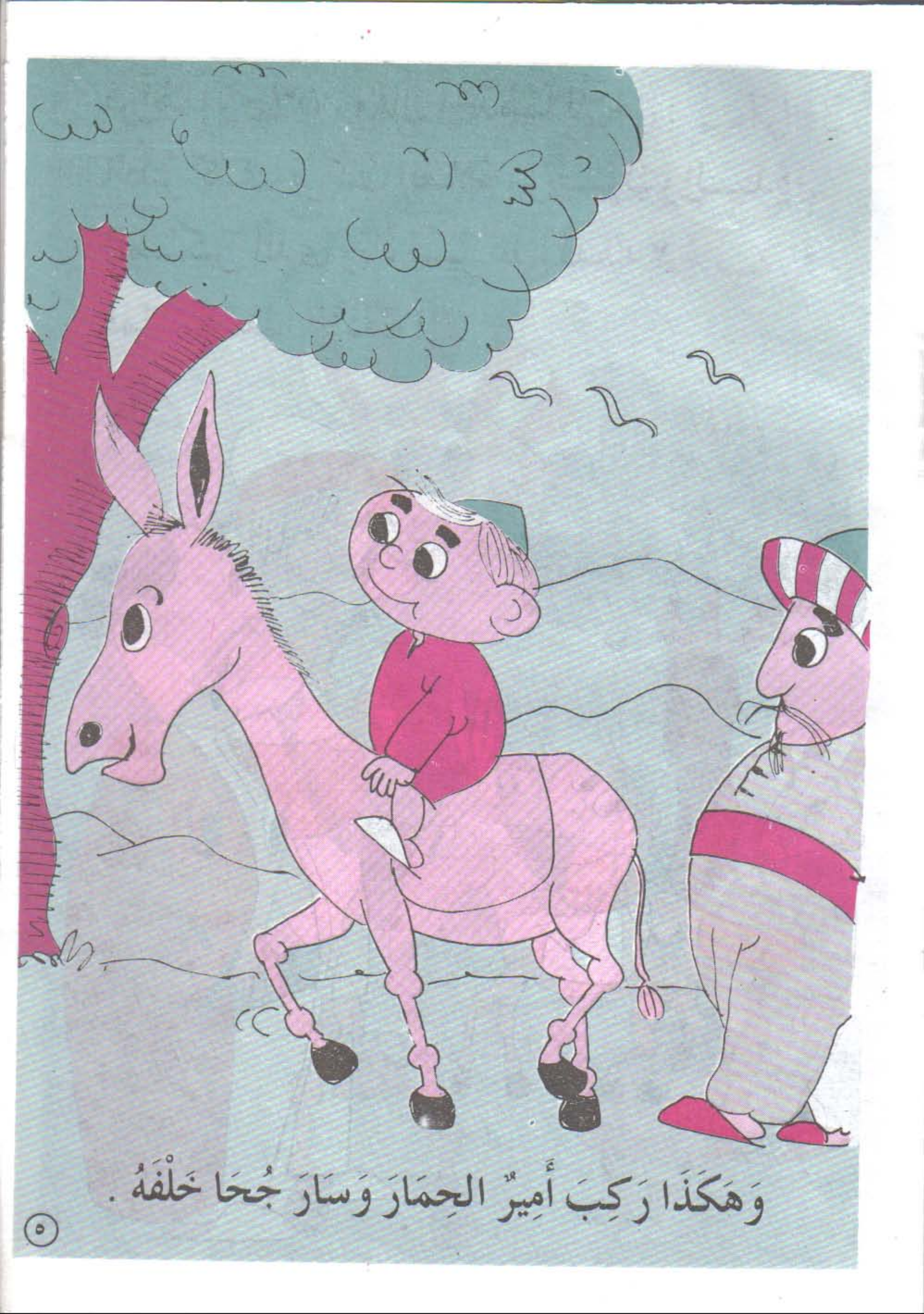


قَالَ جُحَـا لِابْنِـهِ : هَذَا يَوْمٌ جَمِيلٌ يَا أَمِيرُ ...
فَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ والسَّمَاءُ صَافِيَةٌ ، ولِـذَا فإنى سَأَذْهَبُ إلى سُوقِ القَرْيَةِ المُجَاوِرَةِ ؟!


قَالَ أَميرٌ فرِحًا : الأَمْرُ كَمَا تَرَى يا أَبِى ؟
وسَأُعِدُّ لَكَ الحِمَارَ وأَذْهَبُ مَعَكَ ...
قَالَ جُحَا : لَا مَانِعَ مِنْ أَن تَكُونَ مَعِى يَا أَمِيرُ ..
هَيَّا بِنَا ..


أَميرٌ : لَقَدْ
أَعْدَدْت
الحِمَارَ
يا أَبِى فَهَيَّا
بِنَا إِلَى
السُّوق !!


قَالَ جُحَا : هَيَّا يَا أَمِيرُ ارْكَبْ أَنْتَ
الحِمَارَ ، وَسَأَسِيرُ أَنَا ..
قَالَ أَمِيرٌ : لَا يَا أَبِي هَذَا لَا يصِحُّ !
ارْكَبْ أَنْتَ وَسَأَسِيرُ أَنَا ..
قَالَ جُحَا : أَشْكُرُكَ يَا أَمِيرُ ! وَلَكِن
وَالِدكَ بَدِينٌ كَمَا تَرَى ، وَبَعْضُ
السَّيْرِ يُفِيدُهُ ...



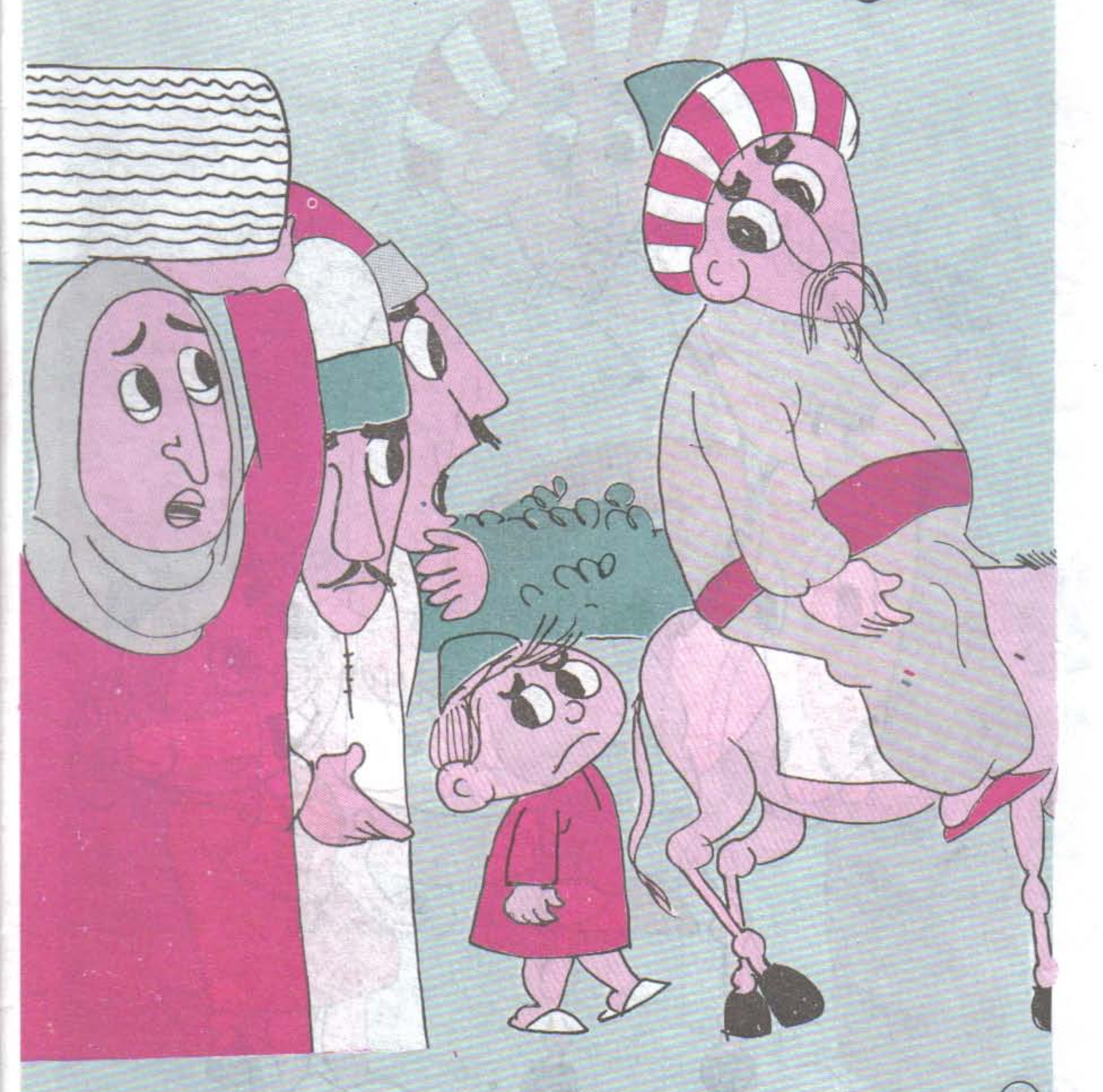
وَهكَذا رَكِبَ أَمِيرُ الحِمَارَ وَسَارَ جُحَا خَلْفَهُ .

فَرَآهُمَا رَجُلَانِ ، وقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ :
انْظُرْ كَيْفَ يَرْكَبُ الغُلَامُ ، وَيَتْرُكُ وَالِدَهُ
المِسْكِينَ الَّذِى رَبَّاهُ يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ ؟
فَمَا أَسْوَأَ هَذَا الأَدَبَ !!




قَالَ أميرٌ : يَا أَبِى أَلَمْ أَقُلْ لَكَ .. تَفَضَّلْ أَنْتَ
بالرُّكوبِ وَسَأَسِيرُ أنَا ؟!
فَرَكِبَ جُحَا الحِمَارَ ..

فَقَابَلَتْهُمَا جَمَاعَةٌ فقال أَحَدُ أَفْرادِهَا :
يَالَقَسْوةِ قَلْبِ هَذَا الرَّجُلِ ! أَيَرْكَبُ الحِمَارَ ،
وَيَدَعُ هَذَا الصَّغِيرَ الضَّعِيفَ يَسِيرُ عَلَى قَدَمَيْهِ .





تَوَقَّفَ جُحَا بِالحِمَارِ قَائِلاً : مَاذَا نفْعَلُ لِنَرْتَاح

مِنْ أَلْسِنَةِ النَّاسِ ؟

قَالَ أَمِيرٌ : إِذَنْ نَرْكَبُ أَنَا وأَنْتَ يَا أَبِى . . .

وَهكَذا سَارَ الحِمارُ وَفَوْقَ ظَهْرِهِ جُحَا وَابْنُهُ .
قَالَ جُحَـا : وَأَخِيـرًا وَجَدْنَـا طَرِيقَــةً مَعْقُولَــةً
يَا أَمِيرُ بَعِيدَةً عَنِ النَّقْدِ ...



وَمَا إِنْ سَارَا قَلِيلًا حَتَّى صَادَفَهُمَا آخَرُونَ .
وقَالَ بعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : انظُرُوا إِلى قَسْوَةِ
جُحَا .. فَهُو ذُو جِسْمٍ ضَخْمْ ، وَيَرْكب هُوَ
وابْنُه مَعًا هَذَا الحِمَارَ الضَّعِيفَ الهَزِيلَ !
أَلَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ رَحْمة ؟!


جَلَسَ جُحَا عَلَى الأَرْضِ قَائِلًا :
لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِى حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ،
فَكَيْفَ نَصِلُ إِلَى رِضَائِهِمْ ؟!



فَكَّرَ جُحَا ثم قَالَ : اسْمَعْ يَا أَمِيرُ لِنَتْرُكْ الحِمَارَ يَسِيرُ ، وَنَحْنُ نَسِيرُ عَلَى أَقْدَامِنَا خَلْفَهُ ...

فَصَادَفَتْهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاس فقَالُوا : انْظُروا إلَى هَذَيْنِ الأَحْمَقَيْنِ اللَّذينْ يَسِيرَانِ عَلَى أَقْدَامِهِمَا فِي هَذَا الحَرِّ اللافِحِ ، والغُبَارِ المُتكَاثِف دونَ أَنْ يَرْكَبَ الحِمَارَ وَاحِدٌ مِنهُمَا ...

حَمَلَ جُحَا الحِمَارَ وَقَالَ : مَا رَأْيُكَ يَا أَمِيرُ فى هذا التَّصَرُّفِ ، لِنَتَرَقَّبَ ماذا يقول الناسُ الآن .. فَقَدْ يُرْضِيهِم ذَلِكَ .



صَادَفَ جُحَا وابنه رَجُلَينِ فقال أَحَدُهما لِلآخر :
ياللْعَجَبِ العُجَابِ انْظُرْ إلَى جُحَا يَحْمِلُ
حِمَارَهُ !! لَقَد فقَدَ عَقْلَهُ .
قَالَ جُحَا لابنِهِ : لَقَدْ جَرَّبْنَا كُلَّ طَرِيقَةٍ ولكِن لَمْ
نَسْلَمْ مِنْ كَلَامِ النَّاس .. وصَدَقَ المثل :
« النَّاسُ لَا يُعْجِبُهُمْ العَجَبُ، ولَا الصِّيَامُ
فِي رَجَبٍ » !!